العاقبة في ذكر الموت

أهلها على وجه الأرض فلهم وحدهم أكثر من أهل السموات ومن جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف وينزل ا تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة .

فتفكر في هذا المشهد العظيم واليوم العقيم يوم يجمع فيه هذا الخلق كلهم من الملائكة ومن بني آدم من لدن آدم عليه السلام إلى آخر الدنيا فتفكر في أي أرض تسعهم وأي مكان يحملهم فكيف وينضاف إليهم جميع الوحوش النافرة والهوام الشاردة إلى غير ذلك من المخلوقات التي ضمها ذلك الموعد وحشرها ذلك المشهد فتفكر الآن فيهم كيف يساقون وكيف يجمعون وكيف يحشرون من بين محمول قد مدت ظلال الرحمة عليه وجمعت الأماني في يديه وبين ساع على قدميه وآخر مجرور على خديه و مصروع لهول ما بين يديه .

كما ورد في الحديث عن النبي A قال إنكم تحشرون إلى ا D رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ويروى ويجرون على وجوههم على أرض بيضاء قاع صفصف مستوية لا ترى فيها عوجا ولا أمتا لا ربوة يستتر بها ولا وهدة يختفى فيها بل هو صعيد واحد ليس فيه شيء قائم ولا علم مرتفع قال ا تعالى (ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) .

وقال النبي A يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد .

وقال A يجمع ا الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر .

ذكر الحديثين مسلم من حديث سهل وأبي هريرة .

يريد A ارضا مستوية لا جبل فيها ولا أكمة ولا ربوة ولا وهدة